

تو عرب

منتدى تو عرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

موقع تو عرب التعليمي

www.arabia2.com/vb



رابط الدرس الرقمي

www.iem.edu.sa

التورية:

في اللغة العربية ألفاظ تتردد بين أكثر من معنى، لكن الذي يحدّد استخدام معنى دون آخر هو السياق وقرائن الأحوال. إلا أننا قد نستخدم أحد هذه الألفاظ ونحاول إخفاء المعنى الذي نريده وراء معنى آخر مشهور للفظ نفسه. فلو قال قائل لآخر: حضر جدُّك ففزت في المسابقة، فإننا نجد لكلمة (الجدّ) معنيين؛ الأول: هو المعنى الذي يتبادر إلى الذهن عند إطلاق هذه الكلمة، وهو أبو الأب أو أبو الأم، ولكنه ليس المعنى المراد، والمعنى الثاني: هو الحظ، وهو المعنى المقصود في قول القائل، وهذا هو ما يسمّيه البلاغيون بالتورية.

وعلى هذا الأسلوب فسّر كثير من المفسرين معنى (النجم) في قول الله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾﴾ [الرحمن: ٥، ٦]؛ فالنجم له معنيان، معنى قريب وهو كوكب السماء، وهو المورّي به، ودلّ على هذا المعنى كلمتا الشمس والقمر، ومعنى بعيد، وهو المراد أو المورّي عنه، وهو النبات الذي لا ساق له، بقرينة جمعه مع الشجر في مقام واحد.



نشاط

عُدْ إِلَى الْمَعْجَمِ لِتَحَاوِلَ فَهْمَ هَذَا اللَّغْزِ الشَّعْرِيِّ:

رُبَّ ثَوْرٍ رَأَيْتُ فِي جُحْرِ نَمْلِ وَنَهَارٍ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءِ



تدريبات

١ - بين التورية في الأمثلة الآتية :

- ١ - قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧]
- ٢ - سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم في أثناء الهجرة إلى المدينة، فقال: " هذا الرجل يهديني السبيل " [رواه البخاري].
- ٣ - ناصر الدين حسن ابن النقيب:

جُودُوا لِنَسْجَعِ بِالْمَدِيدِ حِ عَلَى عُلاكُمْ سَرْمَدًا
فَالطَّيْرُ أَحْسَنُ مَا تَغَا رْدُ عِنْدَمَا يَقَعُ النَّدَى

٤ - وقال أيضًا:

أَبِيَاتُ شِعْرِكَ كَالْقُصُوفِ ر، وَلَا قُصُورَ بِهَا يَعُوقُ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ لَفْظُهَا حُرٌّ وَمَعْنَاهَا رَقِيقُ

٥ - قال الشاعر:

ثَالِثَةُ الْبَدْرَيْنِ فِي حُسْنِهَا لِكِنَّهَا فِي نُسْكِهَا رَابِعَةٌ^(١)

٦ - قال عمر بن أبي ربيعة في رجل يدعى سهيلاً تزوج امرأة اسمها الثريا:

أُيْهَا الْمُنْكَحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟

٩ - قال البخارزي:

يَا أَيُّهَا الْمَعْرِضُ عَنَّا حَسْبُكَ اللَّهُ تَعَالَا

١٠ - قال حافظ إبراهيم مداعباً أحمد شوقي:

يَقُولُونَ إِنَّ الشُّوقَ نَارٌ وَلَوْعَةٌ فَمَا بَالُ شَوْقِي أَصْبَحَ الْيَوْمَ بَارِدًا

١١ - قال السراج الوراق لأحد ممدوحيه:

كَمْ قَطَعَ الْجُودُ مِنْ لِسَانٍ قَلْدَ مَنْ نَظَمِهِ النُّحُورَا
فَهَا أَنَا شَاعِرٌ سِرَاجٌ فَاقْطَعْ لِسَانِي أزدِكَ نُورَا

١٢ - قال الشاعر:

وَقَفْتُ بِأَطْلَالِ الْأَحِبَّةِ سَائِلًا وَدَمْعِي يَسْقِي ثَمَّ عَهْدًا وَمَعْهَدَا
وَمِنْ عَجَبٍ أَنِّي أَرَوِّي دِيَارَهُمْ وَحَظِّي مِنْهَا حِينَ أَسْأَلُهَا الصَّدَى

١٣ - وقال أيضاً:

يَا خَجَلْتِي وَصَحَائِفِي سُودٌ بَدَتْ وَصَحَائِفُ الْأَبْرَارِ فِي إِشْرَاقِ
وَمُؤَنَّبٌ لِي فِي الْقِيَامَةِ قَالَ لِي: أَكْذَا تَكُونُ صَحَائِفُ الْوَرَّاقِ؟

١٤ - قال الشاعر:

لُحْمٌ دَمَعٌ كَمْ حَيٍّ لَطِبَ عَشْ ذَهَابَا

١٧ - قال رجل جبان :

أقول وقد شئنا إلى الحرب غارةً دَعُونِي فَإِنِّي أَكُلُ الخَبْزَ بِالْجُبْنِ

١٨ - قال ابن نباتة :

والنَّهْرُ يُشْبِهُ مِبْرَدًا فلأجلِ ذَا يَجْلُو الصَّدى^(١)

٢ - أنشئ جملاً مفيدة فيها تورية، مستخدماً الكلمات الآتية التي لها أكثر من معنى :

- ١ - كلمة « العين »، ومن معانيها: عين الإنسان، وعين الماء، والجاسوس.
- ٢ - كلمة « مُقَصِّر »، ومن معانيها: التقصير في أداء العمل، وتخفيف الشعر.
- ٣ - كلمة « سعد »، ومن معانيها: السعادة، واسم رجل.
- ٤ - كلمة « نقيب »، ومن معانيها: رئيس القوم أو كبيرهم، ورتبة عسكرية لأحد الضباط.

٣ - اذكر معنيين مختلفين لكل كلمة من الكلمات الآتية، ثم ضع الكلمات في جمل مفيدة

٢- قال السراج الوراق يمدح رجلاً يقال له ضياء الدين :

فَلَوْلَا أَنْتَ مَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا وَمَا يُغْنِي السُّرَاجُ بِلَا ضِيَاءِ

٣- قال المتنبي في قصيدة يمدح كافوراً الأخشيدي، ويذكر قتله لشبيب العقيلي :

بَرَعَمَ شَبِيبٌ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّهُ وَكَانَا عَلَى الْعَلَاتِ يَصْطَحِبَانِ
كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ: رَفِيقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ يَمَانِي



اللغة العربية

